

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧ الموافق ٨ شعبان ١٤٤٦ هـ

التَّصْفُفُ مِنْ شَعْبَانَ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُنَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ، أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آئِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. هَا قَدْ أَتَانَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ التَّصْفُفُ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَعَلَى الْأُمَّةِ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ مَعًا بَعْضَ مَا جَاءَ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا نَبِيُّنَا الْمُعَظَّمُ فِي التَّصْفُفِ مِنْ شَعْبَانَ لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرَ لَنَا وَيَرْحَمَنَا فَلَا يَدْرِي أَحَدُنَا أَيُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُقْبَلُ مِنَّا فَتَكُونُ السَّبَبَ فِي التَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ التَّصْفُفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقوموا ليلتها و صوموا نهارها اه فأرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيام ليلة التصف من شعبان وصيام نهاره، والمراد باللييلة في هذا الحديث اللييلة التي تسبق يوم التصف من شعبان وهو الخامس عشر منه فقد حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قيام ليلته بالصلاة فإن الصلاة خير موضوع فمن شاء استكثر منه ومن شاء استقل. وحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا على الدعاء في تلك اللييلة وفي الدعاء الخير العظيم قال عز من قائل ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أَي عِلْمًا وَإِجَابَةً لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْقُرْبِ بِالمَسَافَةِ فَلَا يَجُوزُ اتِّصَافُهُ بِهَا.

^١سورة البقرة/آية ١٨٦.

وَاعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ حُصُولُهُ لَا بَدَّ أَنْ يَحْضَلَ وَمَا لَمْ يَشَأْ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ حُصُولُهُ لَا يَحْضُلُ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ التَّغْيِيرَ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ فَلَا تَتَغَيَّرُ مَشِيئَةُ اللَّهِ بِدَعْوَةِ دَاعٍ وَلَا صَدَقَةِ مُتَّصِدٍ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءَ أَهْلًا فَالْمُرَادُ بِهِ مَا كَانَ مِنَ الْقَضَاءِ الْمَعْلَقِ فَإِنَّ الْقَضَاءَ مِنْهُ مَا هُوَ قَضَاءٌ مُعَلَّقٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ قَضَاءٌ مُحْتَمٌ، وَالْقَضَاءُ الْمَعْلَقُ هُوَ كَأَنْ يَكُونَ مَكْتُوبًا فِي صُحُفِ الْمَلَائِكَةِ أَنَّ فَلَانًا يَحْضُلُ لَهُ كَذَا مِنَ الْبَلَاءِ وَيَسْتَمِرُّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ كَذَا إِلَّا أَنْ يَدْعُو بِارْتِفَاعِ الْبَلَاءِ عَنْهُ فَإِنَّهُ إِنْ دَعَا ارْتَفَعَ عَنْهُ الْبَلَاءُ قَوْرًا بَعْدَ الدُّعَاءِ وَإِلَّا اسْتَمَرَ إِلَى تِلْكَ الْمُدَّةِ أَوْ أَنْ فَلَانًا إِنْ وَصَلَ رَحْمَهُ أَوْ بَرَّ وَالِدِيهِ يَعِيشُ إِلَى الْمِائَةِ أَوْ يُعْطَى كَذَا مِنَ الرِّزْقِ وَالصِّحَّةِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَعِيشُ إِلَى السِّتِينَ وَلَا يُعْطَى مِنَ الرِّزْقِ وَالصِّحَّةِ، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرَيْنِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَشَاءَ فِي الْأَزَلِ حُصُولَ مَا عَلِمَ حُصُولَهُ فَلَا تَتَغَيَّرُ مَشِيئَتُهُ تَعَالَى وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ تَقْدِيرَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي هُوَ صِفَتُهُ مُعَلَّقٌ عَلَى فِعْلِ الشَّخْصِ أَوْ عَلَى دُعَائِهِ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ مَادَا سَيُصِيبُ هَذَا الْإِنْسَانَ وَهَلْ يَدْعُو أَوْ لَا يَدْعُو. وَيُعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَمُوتُ إِلَّا عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَمُوتَ عَلَى الْإِيمَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَمُوتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَتَغَيَّرُ ذَلِكَ بِدُعَاءِ دَاعٍ وَلَا بِتَصَدُّقِ مُتَّصِدٍ أَوْ صَلَاةِ رَحِمٍ أَوْ بَرِّ وَالِدٍ.

وَقَدْ اعْتَادَ أَنَسُ الْاجْتِمَاعَ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِقِرَاءَةِ دُعَاءٍ فِيهِ يُسْمَوْنَهُ دُعَاءَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ لَيْسَ ثَابِتًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَوْلَاهُ "يَا مَنْ يَمُنُّ وَلَا يَمُنُّ عَلَيْهِ" وَفِيهِ عِبَارَاتٌ يُؤْهِمُ ظَاهِرُهَا أَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ وَتَقْدِيرَهُ الْأَزَلِيَّ يَتَغَيَّرَانِ فَمَنْ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْعَقِيدَةَ قَدْ لَا يَفْهَمُ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ عَلَى وَجْهِهَا فَيُظَنُّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُ مَشِيئَتَهُ لِمَنْ دَعَا بِذَلِكَ الدُّعَاءِ، وَاعْتِقَادُ تَغْيِيرِ مَشِيئَةِ اللَّهِ خُرُوجٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَالْعِبَارَةُ الْمَقْصُودَةُ هِيَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ "إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ شَقِيًّا فَامْحُ عَنِّي اسْمَ الشَّقَاءِ وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا" فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ قَدْ يَفْهَمُ مِنْهَا شَخْصٌ يَا رَبُّ إِنْ كُنْتُ شِئْتُ لِي الشَّقَاءُ أَيْ الْمَوْتُ عَلَى سُوءِ الْخَاتِمَةِ فَغَيِّرْ مَشِيئَتَكَ، وَهَذَا الْفَهْمُ بَاطِلٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغَيِّرُ مَشِيئَتَهُ بَلْ صِفَاتُهُ أَرْزَلِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا تَحَوُّلٌ وَلَا تَغْيِيرٌ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ يَفْهَمُ مِنْهَا شَخْصٌ يَا رَبُّ إِنْ كَانَ حَالِي الْآنَ حَالَ الْأَشْقِيَاءِ الْغَارِقِينَ فِي الْمَعَاصِي فَغَيِّرْ حَالِي إِلَى حَالِ

¹ رواه الترمذي في سننه.

السُّعْدَاءِ الْأَتْقِيَاءِ فَهَذَا الْفَهْمُ سَلِيمٌ لَا ضَرَرَ فِيهِ فَإِنَّا كُنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَوَقَّأَنَا عَلَى حَالِ السُّعْدَاءِ.
لِذَلِكَ وَلِأَجْلِ الْخَطْرِ الْكَامِنِ فِي إِسَاءَةِ فَهْمِ هَذَا الدُّعَاءِ أَحَثُّكُمْ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ عَلَى الدُّعَاءِ بِغَيْرِهِ وَلَا سِيَّمَا
بِالْأَدْعِيَةِ الثَّابِتَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَكْثَرَهَا.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ
الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ
وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ
وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الصَّوْمَ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِمَا فِيهِ مِنْ تَرْكِ الْعَبْدِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
طَلَبًا لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى لَكِنَّ قَبُولَ الْأَعْمَالِ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ وُجُودِ أَمْرَيْنِ وَهُمَا النَّيَّةُ الْخَالِصَةُ لِلَّهِ تَعَالَى
وَمُوَافَقَةُ الشَّرْعِ فَلَيْسَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنْهُ وَمَا حَرَّمَ وَيَعْلَمَ مُوَافَقَتَهُ
لِشَّرْعِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ ذَلِكَ صَوْمُ التَّفْلِ فِي النَّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ صَوْمُهُ إِنْ لَمْ يَصِلْهُ
الشَّخْصُ بِمَا قَبْلَهُ عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ
فَلَا تَصُومُوا أَهْ أَيْ لَا تَصُومُوا فِي النَّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ نَفْلًا مُطْلَقًا لَكِنَّ إِذَا صَامَ الشَّخْصُ
الْحَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ جَازَ لَهُ أَنْ يَصُومَ الْأَيَّامَ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهُ مَوْصُولَةً بِهِ مُتَوَاصِلَةً فَإِنْ أَفْطَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ يَوْمًا لَمْ يَجُزْ لَهُ الصَّوْمُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَمَضَانَ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ قِضَاءً أَوْ كَفَّارَةً فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ
يَصُومَهُ وَكَذَا إِنْ كَانَ لَهُ عَادَةٌ بِصِيَامِ أَيَّامٍ مُعَيَّنَةٍ كَكُلِّ اثْنَيْنِ أَوْ كُلِّ خَمْسِينَ فَيَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ فِي النَّصْفِ
الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَوْ لَمْ يَصِلْهُ بِمَا قَبْلَهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande, ainsi qu'à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de Allah Al-[^]Aliyy Al-[^]Adhim, faites preuve de piété, ô vous qui êtes dotés de raison. Ibnou Majah a rapporté du Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* qu'il a dit ce qui signifie : « **Lorsque c'est la**

nuit de la mi-Cha[^]ban, veillez sa nuit et jeûnez sa journée. » Ainsi, le Messager de *Allah salla l-Lahou[^] alayhi wasallam* nous a orientés, nous a enseigné, nous a guidés vers le fait de veiller la nuit de la mi-Cha[^]ban et de jeûner sa journée. Ce qui est visé par « la nuit » dans ce *hadith*, c'est la nuit qui précède la journée de la mi-Cha[^]ban qui est la quinzième journée du mois de Cha[^]ban.

Sachez, chers frères de foi, que ce que Dieu veut de toute éternité que cela ait lieu aura lieu immanquablement et ce qu'Il ne veut pas de toute éternité que cela ait lieu n'aura pas lieu. Le changement est impossible au sujet de Dieu, car le changement est l'une des caractéristiques des créatures. La volonté de Dieu ne change pas suite à l'invocation de celui qui invoque ni suite à l'aumône de celui qui la verse.

Quant à ce qui est parvenu dans le *hadith* (*la yarouddou l-qada'a 'il-la d-dou[^]a*), ce qui en est visé, c'est la destinée conditionnée. Il y a en effet ce qui est de l'ordre de la destinée conditionnée et ce qui est de l'ordre de la destinée inéluctable, c'est-à-dire qui aura lieu quoi qu'il arrive.

La destinée conditionnée, c'est par exemple quand il est inscrit dans les livrets des anges qu'Untel subira telle épreuve et demeurera ainsi pendant telle période sauf s'il invoque pour que l'épreuve lui soit levée : s'il fait cette invocation, l'épreuve lui sera levée immédiatement après l'invocation, sinon il restera dans l'épreuve toute cette période. Ou bien si Untel entretient les relations avec ses proches parents ou s'il agit avec bienfaisance avec ses parents, il vivra jusqu'à cent ans, ou bien il lui sera donné tant et tant de subsistance et de santé, et s'il ne le fait pas, il vivra jusqu'à soixante ans et ne recevra pas cette subsistance et cette santé.

Cependant, Dieu sait laquelle des deux éventualités aura lieu, rien n'échappe à Sa science, et Il veut de toute éternité ce qu'Il sait que cela aura lieu, Sa volonté *ta[^]ala* ne change pas. Cela ne veut pas dire que la prédestination éternelle de Dieu, qui est Son attribut, est conditionnée par le fait que telle personne agisse ou que telle personne invoque, non ! Dieu sait ce qui arrivera à cet esclave et s'il fera une invocation ou pas.

Dès lors, on a su que celui pour qui Dieu a voulu de mourir autrement que sur l'Islam, il mourra sur autre chose que l'Islam. Et celui pour qui Dieu a voulu qu'il meure sur la foi, immanquablement il mourra sur la foi, et cela ne change pas suite à l'invocation de celui qui invoque, ni suite à l'aumône de celui qui la verse, ni suite à l'entretien des liens familiaux de celui qui les maintient, ni suite à la bienfaisance envers un père ou une mère.

Certaines personnes ont coutume de se réunir la nuit de la mi-Cha[^]ban pour réciter une invocation qu'ils appellent « l'invocation de la mi-Cha[^]ban » alors qu'elle n'a jamais été rapportée d'une manière authentifiée du Messager de Dieu ni d'aucun de ses compagnons. Au tout début, ils disent : *يا مَنْ يَمُنُّ وَلَا يُمِنُّ عَلَيْهِ* (*ya man yamounnou wala youmannou[^] alayh*) puis elle comporte des expressions dont le sens apparent laisse croire que la volonté et la prédestination éternelles de Dieu changeraient. Quelqu'un qui n'a pas appris la croyance, il se peut qu'il ne comprenne pas ces expressions dans le sens requis et il pourrait croire que Dieu changerait Sa volonté en faveur de

celui qui dit cette invocation. Mais croire au changement de la volonté de Dieu fait sortir de l’Islam, que Dieu nous en préserve.

Chers frères de foi, le jeûne fait partie des actes les plus éminents qui font mériter l’agrément de Dieu, puisque l’esclave délaisse sa nourriture et sa boisson pour gagner l’agrément de Dieu. Cependant l’acceptation des œuvres nécessite deux choses : la première l’intention sincère pour l’agrément de *Allah ta’ala* et la deuxième la conformité avec les règles de la religion. La personne ne doit pas s’engager dans quoi que ce soit sans savoir ce que Dieu en a rendu licite et ce que Dieu en a rendu interdit et qu’il sache que c’est conforme à la Loi de *Allah ta’ala*.

Entre autres, il y a le jeûne surrogatoire de la dernière moitié de *Cha’ban*. Il n’est pas permis de la jeûner si la personne n’a pas commencé à jeûner avant cela, selon l’Imam *Ach-Chafi’iyy*, que Dieu l’agrée. Il est ainsi parvenu dans le *hadith* de *Abou Dawoud* ce qui signifie : « **Lorsque c’est la deuxième moitié de Cha’ban alors ne jeûnez pas.** » C’est-à-dire ne faites pas de jeûne surrogatoire sans cause particulière. Toutefois, si quelqu’un a jeûné le quinze de *Cha’ban*, il lui est permis de continuer à jeûner les jours suivants tant que c’est un jeûne en continuité d’un jeûne précédent. Mais s’il ne jeûne pas une journée, il ne pourra plus reprendre de jeûne jusqu’à ce que vienne *Ramadan*, sauf s’il doit rattraper des jeûnes ou s’il doit jeûner en expiation, dans ces cas-là, il lui est permis de jeûner. De même s’il avait coutume de jeûner des jours particuliers, par exemple tous les lundis ou tous les jeudis, il lui est permis de continuer à les jeûner pendant la deuxième moitié de *Cha’ban* même si ce n’est pas en continuité avec des jours de la première moitié du mois.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٢ يَوْمَ تَرَوُنَّا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^٣ أَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مَا نَسِينَا وَعَلِّمْنَا مَا جَهَلْنَا وَزِدْنَا عِلْمًا وَارْزُقْنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنَا وَارْزُقْنَا الْإِخْلَاصَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ. رَبَّنَا عَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْئُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا

¹ سورة الأحزاب / ٥٦.

^٢ سورة الحج / ١-٢.

تَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيِّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ
الْعَظِيمَ يُثَبِّتْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.